التفسير الإشاري عند الخروبي

جبريل ناجي محمّد أحمد*

تاريخ التقديم :2022/04/04 تاريخ القبول: 2023/05/07 نُشر إلكترونيا بتاريخ :2023/05/30

الملخص:

الحمد لله مُنزِل الكتاب على خير عباده ﷺ وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار والتّابعين الأبرار إلى يوم الدّين ..

وبعد ..

فمنذ أن خلق الله ﷻ هذا الإنسان وبعث إليه الرّسل مبشّرين ومنذرين، كانت مع كلّ بعثة رسولٍ آياتٌ منه ﷻ تؤيّد صدق المرسَل وما جاء به، حتّى ختمهم بالرّسول الخاتم محمّد بن عبد الله ﷺ .

وكان من الآيات الّتي أُيِّد بها: القرآن الكريم؛ ووجه التّأييد فيه القوّة التّعبيريّة الّتي لم يقدر أحد من العالمين حتّى الإلمام بها .

فظهر اختلاف النّاس في فهم المراد من كلام الله ﷻ كلّ على حسب فهمه ومدى استيعابه للنّصّ المحكم، فتنوّع بذلك التّفسير لكتاب الله ﷻ إلى:

-التّفسير بالمأثور . -التّفسير بالرّأي بقسميْه: المحمود والمذموم، واندرج تحت هذا النّوع:

-التّفسير العلمي. -التّفسير الفقهي.

-التّفسير الإشاري، وكان لهذا الأخير عدّة تسميات منها:

-التّفسير بالإشارة. -التّفسير الفيضي. -التّفسير الصّوفي.

وهذا الّذي عليه مدار البحث، من حيث التّعريف به والحكم عليه من قبل أهل الاختصاص، والفرق بينه وبين التّفاسير المشابهة له، والشّروط الّتي وضعت لقبوله والعمل بها.

وسيتمّ في هذا البحث —بعون الله وتوفيقه– دراسة التّفسير الإشاري، التعريف به، وشروطه الّتي وُضعت له، والفرق بينه وبين التّفاسير المنحرفة، وما له وما عليه، وأقوال أهل العلم فيه، ثمّ دراسة بعض من الآيات القرآنية التي تم تفسيرها في (رياض الأزهار وكنز الأسرار) للإمام الخروبي —، نموذجاً وسطاً من نماذج هذا التّفسير.

* الجامعة الأسمريّة الإسلاميّة– كلّية الدّعوة وأصول الدّين.

المبحث الأوّل: التعريف بالتّفسير الإشاري عند الخروبي:

المطلب الأوّل: معنى التّفسير الإشاري.

المطلب الثّاني: حكم التّفسير الإشاري.

المبحث الثّاني: الفرق بين التّفسير الإشاري والتّفسير الباطني.

المبحث الثّالث: شروط التّفسير الإشاري .

المبحث الرّابع: التّفسير الإشاري عند الخرّوبي.

المطلب الأوّل: التّعريف بالإمام الخرّوبي وتفسيره.

المطلب الثّاني: نماذج من تفسير الإمام الخرّوبي بالإشارة وحكمها.

المبحث الأول/ معنى التّفسير الإشاري وحكمه:

المطلب الأول/ معنى التّفسير الإشاري:

الفرع الأول/ المعنى اللغويّ للتّفسير:

التّفسير من الفسر، وهو الإبانة والكشف، قال في لسان العرب في مادة (ف س ر): الفسر البيان، فسر الشّيء يفسِره بكسر السّين، ويفسُره بالضّمّ، وفسّره أبانه. ثمّ قال: الفسر: كشف المغطَّى، والتّفسير كشف المراد عن اللفظ المشكَل[1]. وقال في المصباح المنير: فسرت الشيء فسرا من باب ضرب: بينته وأوضحته، والتّثقيل مبالغة[2].

ويدور معنى التّفسير أيضا على بيان الشّيء وإظهاره من الخفاء، كما جاء في البرهان: فالتّفسير كشف المغلق من المراد بلفظه، وإطلاق للمحتبس عن الفهم به[3]. ولعلّ هذا هو الأنسب للمعنى الإضافي له.

الفرع الثّاني/ المعنى الاصطلاحي للتّفسير:

من العلماء من لم يضع تعريفاً للتّفسير لارتيائهم أنّ التّفسير لا حدّ له ولا قواعد له، وإنّما يكفي –عندهم– في بيان معنى التّفسير أنّه: كلام الله ﷻ [4].

وإذا ما نظرنا في كتب علوم القرآن والكتب الأخرى الّتي اهتمّت بتعريف التّفسير، فلا نكاد نراها تتّفق على تعريف معيّن يكون جامعاً مانعاً، ومن أهمّ هذه التّعريفات ما يلي:

أ–هو علم يُفهم به كتاب الله المنزّل على نبيّه محمّد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحِكمه[5].

ب–هو علم يُبحث فيه عن أحوال القرآن ؛ من حيث دلالته على مراد الله ﷻ بقدر الطّاقة البشريّة[6] .

(1) لسان العرب، ابن منظور ، مادة (ف س ر) 5 / 3412 .

(2) المصباح المنير، أحمد بن محمّد الفيّومي المقرئ، ص 245 .

(3) البرهان في علوم القرآن، الزّركشي 147/2. ومقدّمة في علوم القرآن وعلوم التّفسير، الجزائري ص 203 .

(4) التّفسير والمفسّرون، محمّد حسين الذّهبي 1 / 12 .

(5) البرهان في علوم القرآن، الزّركشي 1 / 13 . وعلوم القرآن الكريم، نور الدّين عتر، ص 72 .

(6) مقدّمة في علوم القرآن وعلوم التفسير، محمّد عبد الكريم الجزائري، ص 203 .

ج-هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها وأحكامها الإفراديّة والتّركيبيّة، ومعانيها الّتي تحمل عليها حالة التّركيب، وتتمّات لذلك[1].

الفرع الثّالث/ المعنى اللغوي للإشارة:

الإشارة في اللغة الإيماء: وأشار إليه بيده إشارة وشوَر تشويراً لوَح بشيء يفهم من النّطق، فالإشارة ترادف النّطق في فهم المعنى ؛ كما لو استأذنه في شيء، فأشار بيده أو رأسه أن يفعل أو لا يفعل، فيقوم مقام النّطق[2].

الفرع الرّابع/ المعنى الاصطلاحي للإشارة:

هي الثّابت بنفس الصّيغة من غير أن يسبق له الكلام. هكذا عرّفها الجرجاني[3].

وذكر الجاحظ أصناف الدّلالات فقال: أوّلها اللفظ ثمّ الإشارة ..

الفرع الخامس/ تعريف التّفسير الإشاري بالمعنى الإضافي، أو باعتباره لقباً على فنّ معيّن من أنواع العلم:

يكاد يتّفق من عرف التّفسير الإشاري بأنّه: تأويل آيات القرآن على معنى غير ما يظهر منها، بمقتضى إشارات خفيّة تظهر لأرباب السّلوك، ويمكن التّطبيق بينها وبين الظّواهر المرادة[4].

فيمكن استخلاص الشروط أو المعايير التي تجب للتفسير الإشاري من خلال هذا التعريف، وهي:

أوّلاً: لابدّ من أن يبنى هذا النّوع من التّفسير على ما يحتمله كلام العرب الّذي نزل به القرآن الكريم.

ثانياً: لابدّ من اعتماد المعنى الظّاهر للنّصّ القرآني واعتباره أصلاً، وإلّا لفسدت الإشارة.

ثالثاً: أن يكون صاحب هذا التّفسير من أصحاب السّلوك والمجاهدة والسّير إلى الله ﷻ[5].

وهذا ما أكّد عليه المجيزون لهذا النّوع من التّفسير، كالشّيخ تاج الدّين بن عطاء الله السّكندري[6] في كتابه (لطائف المنن) بقوله: اعلم أنّ تفسير هذه الطّائفة لكلام الله وكلام رسوله بالمعاني العربيّة ليس إحالة للظّاهر

(1) البحر المحيط في التّفسير، أبو حيّان الأندلسي 1 / 26 .

(2) المصباح المنير، أحمد بن محمّد الفيّومي المقرئ، ص 170 .

(3) التعريفات، الجرجاني 1 / 43 .

(4) التّفسير والمفسّرون ، الذّهبي 261/2. والتّبيان في علوم القرآن، محمّد علي الصّابوني 171 . علوم القرآن الكريم، نور الدّين عتر، ص97 . مناهل العرفان في علوم القرآن، الزّرقاني 66/2 .

(5) علوم القرآن الكريم، نور الدين عتر، ص 98 .

(6) هو أحمد بن محمّد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري، أبو الفضل، الواعظ الزاهد الصوفي، كان لوعظه تأثير في القلوب، وكان له معرفة تامة بكلام أهل الحقائق، من مؤلفاته: الحكم العطائية ولطائف المنن. توفي سنة 709هـ . طبقات المفسرين، الداودي 77/1 . الزركلي، الأعلام 221/1 .

عن ظاهره، ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ما جُلبت الآية له ودلت عليه في عرف اللسان، وثَم أفهام باطنة تُفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله ﷻ قلبه[1].

وهذا –لا شكّ– أنّه كلام متوافق مع الشرع، ولا يخرج عنه قيد أنملة ؛ لأنّه لا يصرف اللفظ عن ظاهره، بل هو تأكيد للمعنى الظّاهر أوّلاً، ثمّ استنباط معنى خفي .

المبحث الثاني / حكم التّفسير الإشاري عند أهل العلم:

يمكن القول بأنّ سبب نشأة الاختلاف بين العلماء في قبول هذا النّوع من التّفسير من عدمه هو نفس السّبب الّذي أدّى إلى اختلافهم في الأخذ بالتّفسير بالرّأي أو التّفسير العقلي –كما يسمّيه البعض– من عدم الأخذ به؛ وذلك لأنّ التّفسير الإشاري هو في الحقيقة أحد أنواع التّفسير بالرّأي .

فاختلفت آراء العلماء في التّفسير الإشاري، وتباينت آراؤهم بين مجيز له ومانع ؛ فمنهم من عدّه من كمال الإيمان ومحض العرفان، ومنهم من اعتبره كفراً وانحرافاً وضلالا.

والحقّ –بين هذا وذاك– ما اتّفق عليه أهل التّحقيق في المسألة –قديماً وحديثاً– أنّ للتّفسير الإشاري شروطاً وضوابطاً، إذا انطبقت عليه أُخذ، وإلا رُدّ.

وهذا سرد لبعض أقوال أهل العلم في حكم التّفسير الإشاري :

أوّلاً: رأي المانعين له، ومنهم:

–الإمام النّسفي[2]، حيث قال: النّصوص على ظواهرها، والعدول عنها إلى معان يدّعيها أهل الباطل إلحاد..[3]

–الإمام الزّركشي[4]، حيث قال: كلام الصّوفية في تفسير القرآن، قيل: أنّه ليس بتفسير، وإنّما هو معان

(1) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدّين السّيوطي 1221/2 .

(2) هو عبد الله بن أحمد بن محمود النّسفي، أبو البركات، أحد العلماء الزّهّاد، وصاحب التّصانيف في التّفسير والفقه والأصول، توفي سنة 701هـ. سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجّي خليفة 203/2 .

(3) التّعريف بالقرآن والحديث، الزّفزاف ص 188 .

(4) هو محمّد بن بهادر بن عبد الله الزّركشي، أبو عبد الله، فقيه شافعي، أصولي محدّث، من كتبه : علوم القرآن . توفي سنة 794هـ. معجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتّى العصر الحاضر، عادل نويهض 505/2 .

ومواجيد يجدونها عند التّلاوة، كقول بعضهم في قوله ﷻ :﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ ﴾[1] إنّ المراد النّفس، يريدون أنّ علّة الأمر بقتال من يلينا هي القرب، وأقرب شيء إلى الإنسان نفسه.[2]

-الإمام الواحدي[3]، حيث قال: صنّف أبو عبد الرّحمن السّلمي[4] حقائق التّفسير، فإن كان اعتقد أنّ ذلك تفسير فقد كفر.[5]

-الإمام ابن الصّلاح [6]، حيث نقل كلام الواحدي موافقاً له.

-الشّيخ محمّد الزّفزاف[7]، حيث قال: كذلك نجد الصّوفية قد سلكوا في تفسير القرآن مسلكاً إشاريّاً يتماشى مع تعاليمهم ومبادئهم إلى درجة أنّهم قد أبعدوا القرآن عن أن يكون هداية للنّاس، وجعلوه ألغازاً ومعميات لا تتّفق مع وصف الله ﷻ له بقوله : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥ ﴾.[8]

-الدّكتور عبد الحميد ندا[9]، حيث قال : ومع ذلك فإنّا نعجب للشّيخ السّكندري إذ يدافع في لطائفه عن مثل تلك النّظريات الملتوية .. فيقول : اعلم أنّ تفسير هذه الطّائفة لكلام الله وكلام رسوله بالمعاني الغريبة ليس إحالة للظّاهر عن ظاهره ..

فهل ينطبق ذلك الدّفاع على هذا الكلام يا سيّدي ؟[10]

---

(1) سورة التّوبة، الآية رقم (123) .

(2) مناهل العرفان في علوم القرآن، الزّرقاني 77/2 .

(3) هو عليّ بن أحمد بن محمّد بن علي الواحدي، مفسّر عالم بالأدب، إمام علماء التّأويل، من كتبه: البسيط الوسيط، الوجيز كلها في التّفسير، وأسباب النّزول. توفي سنة 468 هـ . طبقات المفسّرين، شمس الدّين الدّاودي 1 / 394 .

(4) هو محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى النّيسابوري، أبو عبد الرّحمن السّلمي، عالم صوفيّ، له مؤلفات في السّنن والتّاريخ والتّصوف، توفي سنة 412 هـ طبقات المفسّرين، الدّاودي 142/2 .

(5) التّعريف بالقرآن والحديث، الزّفزاف، ص 188 .

(6) هو عثمان بن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، المعروف بابن الصلاح، الإمام الحافظ، أحد علماء الحديث الكبار، من أشهر كتبه : مقدمة ابن الصلاح، توفي سنة 643 هـ . سير أعلام النبلاء، الذهبي 143/23.

(7) أحد العلماء الماء المعاصرين، لم أجد من ترجم له .

(8) سورة الشّعراء، الآيات (192) إلى (195) .

(9) هو عبد الحميد ندا جعرابة ، ولم أجد له ترجمة .

(10) المدخل إلى التّفسير، عبد الحميد ندا، ص 302 .

ثانياً : المجيزون للتّفسير الإشاري، ومنهم :

-الإمام الغزالي[1]، حيث قال: ما من كلمة في القرآن الكريم إلّا وتحقيقها مُحوِج إلى مثل ذلك، وإنّما ينكشف للرّاسخين في العلم من أسراره بقدر غزارة علومهم وصفاء قلوبهم، وتوفّر دواعيهم على التّدبّر وتجرّدهم للطّلب، ويكون لكلّ واحد حدّ في التّرقّي إلى درجة أعلى منه ..

إلى أن قال: فهذه خواطر تُفتح لأرباب القلوب... وليس اللفظ هو مناقضاً لظهر التّفسير، بل هو استكمال له ووصول إلى لبابه عن ظاهره، فهذا ما نورده لفهم المعاني الباطنة لا ما يناقض الظّاهر، والله أعلم.[2]

-الإمام ابن عطاء الله السّكندري[3]، حيث قال: اعلم أنّ تفسير هذه الطّائفة لكلام الله وكلام رسوله بالمعاني العربيّة ليس إحالة للظّاهر عن ظاهره، ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ما جُلبت الآية ودلّت عليه في عُرف اللسان، وثَم أفهام باطنة تُفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه ..[4]

-الإمام ابن تيميّة[5]، حيث قال: ومتى كان المعنى صحيحاً والدّلالة ليست مرادة، فقد يُسمّى ذلك إشارة، وقد أودع الشّيخ أبو عبد الرّحمن السّلمي[6] حقائق التّفسير من هذا قطعة ..

وقال في موضع آخر: وأمّا أرباب الإشارات الّذين يثبتون ما دلّ اللفظ عليه، ويجعلون المعنى المشار إليه مفهوماً من جهة القياس والاعتبار، فحالهم كحال الفقهاء العالمين بالقياس والاعتبار، وهذا حقّ إذا كان قياساً صحيحاً لا فاسداً واعتباراً مستقيماً لا منحرفاً .[7]

(1) هو محمّد بن محمّد بن أحمد الغزالي الطّوسي النّيسابوري، أبو حامد، حجّة الإسلام، أحد أشهر علماء عصره، له مؤلفات منها : إحياء علوم الدّين وغيرها، توفي سنة 505 هـ . سلّم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجّي خليفة 245/3 .

(2) إحياء علوم الدّين، الغزالي 293/1 .

(3) سبقت التّرجمة له، صفحة 7 .

(4) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدّين السّيوطي 1221/2 .

(5) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السّلام، المعروف بابن تيميّة الحرّاني، إمام علّامة، فقيه مجتهد مفسّر، له مصنّفات عديدة، كان يُعدّ من الأذكياء، توفي سنة 728 هـ . طبقات المفسّرين، الدّاودي 41/1 .

(6) سبقت الترجمة له، ص 9 .

(7) مجموع الفتاوى، ابن تيميّة 18/1 .

-الإمام ابن القيّم[1]، حيث قال : إضافة لنقله كلام شيخه ابن تيميّة موافقاً له : الإشارات هي : المعاني الّتي تُشير إلى الحقيقة من بُعد، ومن وراء حجاب، وهي تارة تكون من مسموع، وتارة تكون من مرئي، وتارة تكون من معقول، وقد تكون من الحواسّ كلّها .[2]

وقال: والإشارات من جنس الأدلّة والأعلام، وسببها: صفاء يحصل بالجمعيّة فيَلطف به الحسّ والذّهن، فيستيقظ لإدراك أمور لطيفة، لا يكشف حسّ غيره وفهمه عن إدراكها.[3]

-الإمام ابن حجر العسقلاني[4]، حيث قال –عند شرحه لحديث[5] من تفسير سورة النّصر[6] : وفيه جواز تأويل القرآن بما يفهم من الإشارات، وإنّما يتمكّن من ذلك من رسخت قدمه في العلم .[7]

-الإمام ابن عجيبة[8]، حيث قال: والصّوفيّة[9] ! يقرّون الظّاهر ويقتبسون إشارات خفيّة، لا يعرف مقصودَهم غيرُهم، ولذلك ردّ عليهم بعض المفسّرين حيث لم يعرف قصدهم : ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾[10].

-الإمام ابن عاشور[11]، حيث قال: أمّا ما يتكلّم به أهل الإشارات من الصّوفيّة في بعض آيات القرآن من معان لا تجري على ألفاظ القرآن ظاهراً، ولكن بتأويل ونحوه فينبغي أن تعلموا أنّهم ما كانوا يدّعون أن

(1) هو محمّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزّرعي، المعروف بابن قيّم الجوزيّة، أحد كبار العلماء، وتلميذ ابن تيميّة، له مؤلّفات عديدة منها : مدارج السّالكين وغيرها، توفي سنة 751 هـ . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، العسقلاني 137/5 . الأعلام، الزركلي 56/6 .

(2) مدارج السّالكين، ابن قيّم الجوزيّة 406/2 .

(3) المصدر نفسه .

(4) هو أحمد بن عليّ بن محمّد الكناني العسقلاني، عالم محدّث، حافظ الإسلام في عصره، من مؤلّفاته : لسان الميزان وغيرها، توفي سنة 852 هـ . الضوء اللامع، السخاوي 36/2 . الأعلام، الزّركلي 178/1 .

(5) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عبّاس ، برقم (4970) كتاب التّفسير، باب ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾149/5 .

(6) هي قوله ﷻ :(إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) .

(7) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني 736/8 .

(8) هو أحمد بن محمّد بن المهدي الحسني، المعروف بابن عجيبة، عالم مفسّر صوفيّ، من أهل المغرب، من مؤلّفاته: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، توفي سنة 1224 هـ . الأعلام، الزّركلي 245/1 .

(9) هي فرقة من فرق المسلمين المتعدّدة، عرّف الإمام النّووي المتصوّفين بقوله: وهم المشتغلون في العبادة في أغلب الأوقات، المعْرِضون عن الدّنيا . للمزيد ينظر : روضة الطّالبين، النّووي 321/5 .

(10) سورة البقرة، الآية (60) .

(11) هو محمّد الطّاهر بن محمّد الشاذلي، المعروف بابن عاشور، نقيب أشراف تونس، وكبير علمائها في عهد الباي محمّد الصّادق باشا، من أشهر كتبه تفسيره المعروف بـ (التّحرير والتّنوير) توفي سنة 1284 هـ . الأعلام الزّركلي 173/6 .

كلامهم في ذلك تفسير للقرآن، بل يعنون أنّ الآية تصلح للتمثّل بها في الغرض المتكلّم فيه، وحسبكم في ذلك أنّهم سمّوها إشارات ولم يسمّوها معاني.(1)

وقد أبدع ابن عاشور في تحقيق المسألة؛ حيث ذكر كلاماً نفيساً بليغاً، دلّ على تتبّعه لأقوال القوم وإنصافه لهم بكلامه هذا؛ حيث يقول: بل يعنون أنّ الآية تصلح للتمثّل بها في الغرض المتكلّم فيه. وهذا عندي من التّحقيق بمكان. والله أعلم

ممّا سبق يتبيّن أنّ المانعين أو المعارضين للتّفسير الإشاري، إنّما في حقيقة أمرهم هم معارضون للتّفسيرات الباطنيّة، أو الّتي اتّفق أهل العلم على أنّها ليست تفسيراً ولا مراداً ولا إشارة في حقيقتها .

المبحث الثّاني: الفرق بين التّفسير الإشاري والتّفسير الباطني .

عند البحث في الفرق بين التّفسير الإشاري والتّفسير الباطني، يتبيّن أنّ التّفسير الإشاري يعتمد ويقرّ الظّاهر من النّصّ، ويجعله أصلاً يُرجع إليه ويُعتمد عليه، ثمّ يأتي التّفسير الإشاري بعده موضّحاً لحالة معينة، أو مشيراً لواقعة بعينها في زمن معين .(2)

أمّا التّفسير الباطني فإنّه يُبطل ويُلغي الظّاهر، ويعتمد معنى جديداً لا يتوافق مع ظاهر النّصّ، ويجعل النّصّ الظّاهر إمّا غير مراد، أو هو مختصّ بعموم النّاس، أمّا التّفسير الباطني فهو المراد من الظّاهر على حسب زعم القائل به أو المعتقد فيه.(3) وهذا الفارق هو الفيصل بين التّفسيرْين، وفيما يلي بعض الفروق بينهما:

أ-اختصّ التّفسير الباطني بفرقة معيّنة وهي: (الباطنيّة) الّتي جعلت منه أحد أهم ما تعتمد عليه في عقائدها الزّائغة، ومن حذا حذوهم من غلاة الصّوفيّة والفلاسفة وغيرهم أخذ حكمهم .

أمّا التّفسير الإشاري فهو مُعتبر ومأخوذ به عند أغلب العلماء، وذلك إذا اكتملت فيه الشّروط الّتي وضعت له.

ب-أنّ التّفسير الباطني عند أصحابه –القائلين به- يعتبر هو الأصل وهو المراد، ولا عبرة ولا اعتبار لغيره. أمّا التّفسير الإشاري يعتبر –اتّفاقاً- أنّه معنى أو إشارة جديدة للنّصّ الأصيل الّذي لا محيد عن أُسّه وأوليّته.

ج-أنّ التّفسير الباطني واضح وجلي فيه اتّباع الهوى وتفسير النّصّ من خلال التّلاعب في آياته، وذلك زندقة وإلحاد .

(1) التّحرير والتّنوير، ابن عاشور 34/1 .

(2) للمزيد ينظر: التّفسير الإشاري دراسة تأصيليّة، عبد الفتّاح اليافعي، ص 12.

(3) المرجع نفسه .

أمّا التّفسير الإشاري فهو مبنيّ على أساس التّقوى والعلم والبصيرة والرّؤية والعرفان .

المبحث الثّالث: شروط التّفسير الإشاري.

يعدّ التّفسير الإشاري أحد أنواع التّفسير الّتي اعتمدها علماء السّلف والخلف لفهم وتدّبر كلام الله ﷻ ؛ وذلك لما فيه من إثارة لمعاني كلام الله ﷻ واستنباط ما فيه من إشارات تفضي إلى تهذيب النّفس وتنقيتها من الشّوائب الّتي تعتريها ..

ولما كان هذا النّوع من التّفسير معتمداً كان لزاماً على العلماء أن يضعوا شروطاً وضوابط لقبوله والأخذ به؛ حتّى لا يكون هناك تلاعب بالقرآن الكريم وحَيْدٌ عن معانيه السّامية إلى تأويلات فاسدة باطلة، ومن أهمّ هذه الشّروط ما يلي:

1-أن يكون له شاهد شرعي يؤيّده من غير معارض، فإن لم يكن له شاهد شرعي كان محض ادّعاء، ويُقابل بالرّفض .

2-ألّا يكون له معارض شرعي أو عقلي، فإن كان أحدهما تعسّر قبوله والأخذ به .

3-أن يتوافق التّفسير الإشاري مع مقتضى الظّاهر المقرّر في لسان العرب؛ لأنّ اللغة العربيّة هي اللغة المنزّل بها القرآن الكريم.

4-ألّا يدّعي صاحب التّفسير أنّ تفسيره هو المراد وحده دون الظّاهر من النّصّ، فقد اتّفق العلماء على اعتماد الظّاهر من النّصّ أصلاً وأساسا.[1]

وزاد الزّرقاني[2] شرطاً خامساً وهو:

5-ألّا يكون تأويلاً بعيداً سخيفاً ؛ كتفسير بعضهم لقوله ﷻ : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3] بجعل كلمة ﴿ لَمَعَ ﴾ فعل ماضي وكلمة ﴿ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ مفعوله .[4]

(1) التّفسير الإشاري دراسة تأصيليّة، عبد الفتّاح اليافعي، ص 12 وما بعدها .

(2) هو مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني، من أهالي الجعفرية في محافظة الغربية بمصر، عالم إمام، من مؤلفاته: مناهل العرفان في علوم القرآن والمنهل الحديث في علوم الحديث، توفي سنة 1367 هـ . من مقدمة كتابه مناهل العرفان، ص5 .

(3) سورة العنكبوت، الآية (69) .

(4) مناهل العرفان في علوم القرآن، الزّرقاني 79/2 .

ومن العلماء من رأى تداخلاً بينها؛ فأدخل الثّاني في الأوّل والخامس في الثّالث، ثمّ زاد شرطيْن استحسنهما، وهما:

1-أن يبيّن المعنى الّذي وُضع له اللفظ الكريم أوّلا .

2-أن لا يكون من وراء هذا التّفسير تشويش على المفسَّر (بفتح السين) له .[1]

فهذه الشّروط وضعها العلماء لقبول التّفسير الإشاري، إذا اختلّ أحدُها اختل بنيان التّفسير، ولذا ذكر الإمام السّيوطي[2] عبارة نصّها: "من ادّعى فهم أسرار القرآن ولم يحكّم التّفسير الظاهر، فهو كمن ادّعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب".[3]

المبحث الرابع: التّفسير الإشاري عند الخرّوبي.

المطلب الأوّل: التّعريف بالإمام الخرّوبي وتفسيره.

المطلب الثّاني: نماذج من تفسير الإمام الخرّوبي بالإشارة وحكمها.

المطلب الأوّل: التّعريف بالإمام الخرّوبي وتفسيره.

أوّلاً/ التّعريف بالإمام الخرّوبي:

الإمام الخرّوبي هو: أبو عبد الله محمّد بن عليّ الخرّوبي الطّرابلسي، الفقيه والمفسّر الصّوفي[4]، ولد في قرية قرقارش[5] ؛ وهي إحدى ضواحي العاصمة الليبيّة طرابلس سنة 888 هـ .[6]

(1) للمزيد ينظر علوم القرآن، نور الدّين عتر ص 98 .

(2) هو عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمّد السيوطي، أبو الفضل، الإمام الحافظ، ربت كتبه عن الخمسمائة كتاب، منها: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، توفي سنة 911 هـ . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي 65/4 .

(3) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي 585/2 .

(4) ترجم له كلٌّ من : الطّاهر أحمد الزّاوي في كتابه أعلام ليبيا ص 343 . وأحمد بك النّائب الأنصاري في كتابه المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ص 160 .

(5) هي قرية كائنة في ساحل طرابلس الغرب على نحو أربعة أميال منها . ينظر المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، أحمد بك النّائب الأنصاري، ص 199 .

(6) ينظر : معجم المؤلّفين، محمّد بن رضا كحالة 11/ 6 .

نشأ وترعرع في أسرة وبيئة خصبة علمياً، حيث كان أبوه عالماً وأمه مربّية وعالمة ؛ فقد تولّت تربيته وتعليمه بعد وفاة أبيه، وخاله الشّيخ أحمد الفاسي الشّهير بزرّوق[1]، أخذ عنه العلم والتّربية، ثمّ سافر إلى الجزائر طلباً للعلم، فاستقرّ بها متعلّماً وعالماً حتّى توفّي بالجزائر سنة 963 هـ .[2]

اشتغل بالعلم والتّأليف حتّى صارت له مؤلّفات كثيرة منها :

-رياض الأزهار وكنز الأسرار، تفسير للقرآن الكريم كاملاً، وسيأتي مزيد تعريف به فهو الكتاب الّذي عليه مدار البحث .

-مزيل اللبس عن آداب وأسرار القواعد الخمس، وهي رسالة صغيرة شرح فيها الشّيخ قواعد الإسلام الخمس: الشّهادتين والصّلاة والزّكاة والصوم والحجّ، وشرح فيها الجوانب التّربويّة والعرفانيّة، فكان في فنّه ماتعاً نافعا.

-كتاب الحكم ؛ وهو شرح لحكم ابن عطاء الله السّكندري .

-كتاب الأنس في شرح عيوب النّفس .

- كتاب رسالة ذي الإفلاس إلى خواصّ أهل مدينة فاس، وهي رسالة شهيرة ردّ فيها الخرّوبي على رسالة لأبي عمرو القسطلّي المراكشيّ، هاجم فيها البدع والخرافات الّتي انتشرت بالمغرب في زمنه[3] .

وغيرها من الكتب الّتي لا يزال بعضها حبيس الأرفف لم ير نور القراءة والإفادة، ومنها ما طبع وتداولته المكتبات والأيدي القارئة .

وقد تمتّع الشّيخ الخرّوبي بمكانة علميّة مرموقة في زمنه، ومكانة سياسيّة أيضا، حيث أُرسل من قبل الوالي العثماني إلى المغرب ليكون سفير سلام بين البلديْن، وقد تكلّلت جهوده بالنّجاح.[4]

ثانياً: تفسير رياض الأزهار وكنز الأسرار:

كذا ذكر اسمه في مقدّمته من النّسخة المخطوطة بدار الكتب المصريّة، تحت رقم (364) تفسير مكتبة طلعت، أصل هذه المخطوطة من الجزائر ؛ كما جاء مكتوباً على بعض أوراقها (وقف وحبس على زاوية الأندلس – الجزائر) .

(1) هو أحمد بن أحمد بن محمّد بن عيسى البرنسي الفاسي، الشّهير بـ(زرّوق) صاحب التّصانيف المحرّرة الوجيزة المفيدة، توفي سنة 899 هـ . الأعلام، الزركلي 91/1 .

(2) مؤرّخون من ليبيا، مصطفى علي المصراتي، ص 35 .

(3) الشّيخ الخرّوبي وتفسيره رياض الأزهار وكنز الأسرار، محمّد حسين القذافي 1 / 44 . وشيوخ أبي عبد الله الخرّوبي، عبد الحميد عبد الله الهرّامة، ص 60 .

(4) أعمال ندوة التّواصل الثّقافي بين أقطار المغرب العربي، عنوان البحث: حياة أبي عبد الله الخروبي في طرابلس والجزائر والمغرب، إعداد الباحث: مُحَمَّد حسين القذافي، ص 342 .

بدأ الشّيخ الخرّوبي تفسيره بالمقدّمة الّتي تحدّث فيها عن مقصده من التّأليف ؛ وهو أن يجمع بين علمي الشّريعة والحقيقة، حيث قال: ونحن قصدنا في كتابنا هذا أن نجمع بين الطرفيْن، ليكون جامعاً بين الشّريعة والحقيقة، فنأتي من علوم ظاهرة بعلم التّفسير، إذ هو العلم المراد لذاته، وباقي العلوم دالّة عليه، ولنأت معه بما أمكن من أسباب النّزول ؛ للفوائد المتعلّقة به .

ثمّ قال : "ولنأت من علوم باطنة بالحقائق البادية من آياته، وبالأسرار الّتي تضمّنتها تراكيب جمله وألفاظه ممّا سبق الغير إليها أو ممّا لم يعثر أحد غيري عليها ولنقدم التّفسير ليكون قاعدة لما نأتي به من الحقائق والأسرار، إذ ذلك أبلغ في نيل الغرض وأنقى للعرض.[1]

وقد اعتمد الخرّوبي هذا المنهج وأبداه ظاهراً ؛ معلّلاً أنّ هذا المنهج هو المنهج السّديد الّذي يجب أن يعتمده طلّاب العلم والمعرفة، فقال : و"إنّما سلكت في كتابنا هذا المسلك الغريب، ونحوت فيه هذا المنحى العجيب ؛ ليكون جامعاً بين الشّريعة والحقيقة، فيعتمده كل طالب نجيب وكل صوفي لبيب: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ فكان كتابنا والحمد لله جامعاً بين العلم والعمل" .[2]

بيّن في قوله هنا أنّه سيكون في تفسيره إشارات وعبارات من الحقائق والأسرار وأشار أيضا أنّ هذا المنهج المتّبع في تفسيره هو المنهج الصّحيح في التّفسير الإشاري الّذي يخضع للشّروط الموضوعة له، وأن شرائط التّفسير سائرة فيه وهو المقصود في هذا البحث بالتّفسير الإشاري .

المطلب الثّاني: نماذج منتقاة من تفسير الإمام الخرّوبي بالإشارة وحكمها:

حوى تفسير الخرّوبي إضافة إلى اهتمامه بتفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالحديث وتفسير القرآن باللغة والشّعر، واهتمامه بالأحكام الفقهيّة وذكر المسائل الخلافيّة، وترجيحه لما يترجّح منها، وغير ذلك، فحوى تفسير العديد من المواقف التّفسيريّة بالإشارة، وفيما يلي نماذج من هذه التّفسيرات والحكم عليها:

(1) الشّيخ الخرّوبي وتفسيره رياض الأزهار وكنز الأسرار، محمّد حسين القذّافي 1 / 46 .

(2) أعمال ندوة التّواصل الثّقافي بين أقطار المغرب العربي، مراجعة وتقديم : عبد الحميد الهرامة ص 146 -147 .

1-عند قول الله ﷻ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1] حيث قال : "تنبيه، حمد العبيد لمولاهم ﷻ يختلف متعلّقُه باختلاف مقاماتهم ومنازلهم ؛ فالعوام: أهل مقام الإسلام، متعلّق حمدهم بالأفعال الجميلة ؛ لأنّهم يوقعونه في مقابلتها لشهودهم إيّاها فهي حجاب لهم عن شهود الصّفات" .

والخواصّ: أهل مقام الإيمان، متعلّق حمدهم الصّفات الكريمة، وإنّما كان متعلّق حمدهم الصّفات لشهودهم إيّاها.

وخاصّة الخاصّة: أهل مقام الإحسان : متعلّق حمدهم الذّات المشتملة على الصّفات، الصّادرة عنها الأفعال وإنّما كان متعلّق حمدهم الذّات لشهودهم عظمتها".[2]

الحكم على الإشارة :

يتبيّن من كلام الخرّوبي أنّ هذا التّقسيم الّذي بناه من هذه الآية، تقسيم نفيس ؛ ففيه التّدرّج في حمد الله ﷻ بالمحامد المختلفة، وهذا حسن ومفيد للعبد ؛ فبه يترقّى من حمد على عطاء جميل، ثمّ إلى حمد على كرم الله له، ثمّ إلى حمد الله المجرّد عن العطاءات والصّفات، فقط لأنّه مستحقّ للحمد ﷻ .

2-عند قوله ﷻ : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [3] حيث قال : "وسرّ مجيء قوله ﷻ : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ بعد قوله ﷻ : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ لأنّهما اسما جمال، ينشأ عنهما البسط والرّجاء، فأتبعهما باسم الملك الّذي هو من أسماء الجلال، ليعقب البسط قبض، والرّجاء خوف، فيكون العبد بين البسط والقبض، والرّجاء والخوف، وهي الحالة المحمودة" .[4]

الحكم على الإشارة:

عبّر الخروبي عن هذا التّفسير الإشاري بالسّرّ، والمقصد من ذلك أنّ هذا المعنى خفيّ، لا يظهر إلّا لأهل التّحقيق والنّظر من العلماء العاملين، وقد أجاد في استنباطه من الآيتيْن ؛ حيث يذكر العلماء أن العبد لابدّ أن يحيا بين خوف ورجاء وقبض وبسط، ولا يركن إلى أحدهما فيصاب بالخسران أو القنوط .

(1) سورة الفاتحة، الآية (2) .

(2) الشّيخ الخرّوبي وتفسيره رياض الأزهار وكنز الأسرار، محمّد حسين القدّاني 2 / 71 .

(3) سورة الفاتحة، الآيتان (3) و(4) .

(4) الشّيخ الخرّوبي وتفسيره رياض الأزهار وكنز الأسرار، محمّد حسين القدّاني 2/ 82 .

قال الله ﷻ : ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ (1)ففي الآية معنى الخوف من مكر الله على الدّوام، وقال ﷻ : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾(2) وفي هذه الآية معنى الرّجاء وعدم اليأس من رحمة الله ﷻ .

والمؤمن الحقّ من يعيش بين المقامين، وهذا ما أشار إليه الخرّوبي .

3-عند قول الله ﷻ : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾(3)حيث قال : "وفي الآية إشارة إلى ذمّ العالم المحرّف، والجاهل المقلّد، والتّحريف بالقول: إذا حول اللفظ والمفهوم، وبالفعل: إذا عمل بما لم يعلم" .(4)

الحكم على الإشارة:

أشار الخرّوبي إلى شيء خطير، قلّما يتنبّه إليه العامّة من النّاس، ويقع بعض العلماء في هذا المنزلق الخطر؛ ألا وهو: عدم العمل بما علم، أو تقليدٌ أعمى من الجاهل للعالم صاحب الهوى .

ولا يخفى ما في ذلك من الخطورة على العبد في دينه أوّلاً ثمّ على نفسه، وقد جاء في الحديث عن عمران بن حصين أنّ رسول الله ﷺ قال : (أخوف ما أخاف عليكم بعدي كلّ منافق عليم اللسان)(5).

4-عند قول الله ﷻ : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ ﴾(6) قال الخرّوبي : "والّذي عليه أهل التّحقيق والمعرفة بمقام الخلافة: أنّ آدم عليه السلام لم يكن خروجه من الجنّة وهبوطه إلى دار الدّنيا حطّاً لرتبته، ولا انسفالاً لرفعته، وإنّما كان ذلك سبباً لظهور خصوصيّته وسرّ خلافته" .(7)

(1) سورة الأعراف، الآية (99) .
(2) سورة الزّمر، الآية (53) .
(3) سورة البقرة، الآية (78) .
(4) الشّيخ الخرّوبي وتفسيره رياض الأزهار وكنز الأسرار، محمّد حسين القدّاني 2 / 197 .
(5) رواه المنذريّ في التّرغيب والتّرهيب عن عمران بن حصين برقم (224) وقال محقّق الكتاب : صحيح . ينظر 91/1 .
(6) سورة البقرة، الآية (36) .
(7) الشّيخ الخرّوبي وتفسيره رياض الأزهار وكنز الأسرار، محمّد حسين القدّاني 2 / 143 .

الحكم على الإشارة:

هذه إشارة لطيفة تدلّ على تفقّه دقيق واستنباط لمعنى عميق، وهو أنّ من العطايا ما يكون في قالب محنة وابتلاء، فهبوط آدم عليه السلام من الجنّة، ظاهره ابتلاء ولكنّه أعطاه رتبة عالية تمنّتها الملائكة المقرّبون، وهي الخلافة.

5- ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴾[1] قال : قلت: "وإنّما استعارة لفظة الصّبغ ؛ لما يظهر من سمته على المتديّن به، لما يتحلّى به الباطن من الأخلاق الحميدة، وقال ﷻ في المؤمنين: ﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ "[2].

الحكم على الإشارة:

أشار الخرّوبي في هذه الآية إلى ملحظ مهم ؛ وهو ظهور أثر العبادة على العبد، واستنبط هذا الأثر من المعنى الخفيّ في كلمة ﴿ صِبْغَةَ ﴾ ثمّ زاد الأمر اهتماماً وتحذيراً بقوله : لما يتحلّى به الباطن من الأخلاق الحميدة.

فالعبادة على إخلاص لله، لا شكّ أنّها تظهر آثارها على العبد بتغيّر في أخلاقه ومعاملاته، ثمّ إنّ لها أيضاً ظهوراً على الجسد كالصّبغة المشار إليها في الآية، فيُستشعَر على العبد النّور والوقار دونما أن يُلامس أو يُرى.

والله أعلم

(1)- سورة البقرة، الآية (138) .

(2)- سورة الفتح، الآية (29) . الشّيخ الخرّوبي وتفسيره رياض الأزهار وكنز الأسرار، محمّد حسين القذّافي 2 / 280 .

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصّلاة والسّلام على خيرة من اصطفى، نبيّنا ورسولنا محمّد بن عبد الله ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، وسيّد الغرّ المحجّلين، وعلى آله وصحبه ومن تبع نهجهم إلى يوم الدّين ..

وبعد /

فهذا البحث المتواضع أختمه بما توصّلت إليه من النّتائج والتّوصيات الّتي تُضفي للبحث رونقه الأخير :

أوّلاً: النّتائج .

1-أنّ التّفسير الإشاري عِلم من علوم الدّين، وإن اختلف فيه العلماء يبقى له مَن يهتمّ به، وهو علم يستنبط من القرآن الكريم .

2-أنّ هذا العلم امتاز عن غيره من العلوم، وذلك بأنّه لا يكون إلّا ممّن فتح الله عليه واطّلع على صدق نيّته وتوجّهه الصّحيح لله ﷻ .

3-يجب أن يوضع كلّ تفسير من هذا النّوع على الضّوابط والشّروط الّتي وُضعت له لكي لا يختلط بتفسيرات أهل الأهواء .

ثانياً: التوصيات.

1-على طالب العلم إذا درس التّفسير الإشاري، أن يدرسه بحياديّة وموضوعيّة تامّة ولا يجنح لقول عالم دون آخر، بل يطبّق عليه شروطه وحسب .

2-على الباحثين في هذا المجال أن يسلّطوا الضّوء على التّفسير الإشاري؛ وذلك لما فيه من علم نفيس، ناتج عن تربية سليمة وخوف ورجاء .

هذا والحمد لله أوّلاً وآخراً، وأرجو من الله ﷻ القبول والتّوفيق، وأن يعفو عن الخطأ والزّلل، فما من إنسان إلّا ويعتريه النّقصان، والكمال لله ﷻ وحده .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

1-الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تقديم وتعليق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط4، 2000 م .

2-إحياء علوم الدين، الإمام أبي حامد الغزالي، قدم له وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 2003 م .

3-الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002 م .

4-أعلام ليبيا، الطاهر مُحَمَّد الزاوي، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط2، 2004 م .

5-أعمال ندوة التواصل الثقافي بين أقطار المغرب العربي، تنقلات العلماء والكتب مراجعة وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، كلية الدعوة الإسلامية، الجماهيرية العظمى، طرابلس، ط1، 1998 م .

6-البحر المحيط في التفسير، أبو حيان مُحَمَّد بن يوسف الأندلسي، اعتنى به: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر، بيروت، ط1، 1992 م .

7-البرهان في علوم القرآن، مُحَمَّد بن بهادر الزركشي، ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1391 هـ .

8-التبيان في علوم القرآن، مُحَمَّد علي الصابوني، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2004 م .

9-التحرير والتنوير، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، دار سحنون، تونس، ط2، 1997 م .

10-الترغيب والترهيب، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ت: مُحَمَّد بيومي، مكتبة الإيمان، المنصورة، د.ط

11-التعريف بالقرآن والحديث، مُحَمَّد الزفزاف، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1979م

12-التعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405 هـ .

13-التفسير الإشاري، دراسة تأصيلية، عبد الفتاح بن صالح قُدَيش اليافعي، بحث على الشبكة العنكبوتية . https://vb.tafsir.net/tafsir8388/#.XajGj-YzZdg

14-التفسير والمفسرون، مُحَمَّد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، 2000م.

15-روضة الطالبين وعمدة المفتين، يحيى بن شرف النووي، المكتبة الشاملة- د. ط

16-سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني = حاجي خليفة، ت: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، تركيا، ط2، 2010 م.

17-الشيخ الخروبي وتفسيره رياض الأزهار وكنز الأسرار، حياته وآثاره العلمية، مع تحقيق الجزء الأول، إعداد: مُحَمَّد حسين القذافي، أطروحة دكتوراه الدولة في الدراسات الإسلامية، تخصص: تفسير. جامعة الحسن الثاني المحمدية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمنسيك، الدار البيضاء، المغرب، 1999، 2000 م

18-شيوخ أبي عبد الله الخروبي، تقديم وضبط: عبد الحميد عبد الله الهرامة، أصالة للنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1999 م .

19-طبقات المفسرين، مُحَمَّد بن علي الداودي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط

20-لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم، ابن منظور، دار صادر، بيروت ط3، 1414 هـ .

21-المدخل إلى التفسير، عبد الحميد بن مُحَمَّد ندا جعرابة، مكتبة الزهراء، القاهرة ط1، 1996 م .

22-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن مُحَمَّد بن علي المقرئ الفيومي المكتبة العلمية، د.ط .

23-معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترمة والنشر، بيروت لبنان، ط3، 1988 م .

24-معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط

25-مقدمة في علوم القرآن وعلوم التفسير، مُحَمَّد عبد الكريم الجزائري، جمعية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 1370 هـ .

26-مناهل العرفان في علوم القرآن، مُحَمَّد عبد العظيم الزرقاني، ت: هاني الحاج دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط1، 2011 م .

27-المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، أحمد بك النائب الأنصاري، مكتبة الفرجاني، طرابلس ليبيا، د.ط

28-مؤرخون من ليبيا مؤلفاتهم ومناهجهم، عرض ودراسة، علي مصطفى المصراتي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 2002 م .

The Indicative interpretation of Al-Kharoubi Definition of it – its controls and conditions

Gabriel Nagy Mohamed Ahmed

Abstract

Praise be to God Book House on the best slaves -Peace be upon him- And on the purifying machine His companions are good guys And the righteous followers To the Day of Judgment

and then :

Since Allah -created Almighty- This man The apostles sent him Missionaries and warners She was with every mission messenger verses from him Almighty Supports the sincerity of the sender and what came by the seal of the Prophet Mohammed bin Abdullah peace be upon him .

It was one of the verses supported by: the Koran He drew support for the expressive power that no one of the worlds could even appreciate .

The difference of people in understanding the meaning of the word of God Almighty Each according to his understanding and understanding For text hermetic The interpretation of the Book of Allah Almighty varied to:

- Interpretation.
- Interpretation of opinion Bmzmh Mahmoud and vilified . And fell under this type:
- the scientific explanation. Jurisprudential interpretation.
- Indicative interpretation. The latter had several labels, including:
- Interpretation by reference.
- Flood interpretation.
- Mystic interpretation.

This is where the search orbit. In terms of definition and sentenced by the people of jurisdiction The difference between him and similar interpretations. And the conditions set for acceptance and work out .

This research will be done with the help of God , Study the indicative interpretation and its definition , And his conditions that set him , The difference between him and deviant interpretations , And what has and what it is , And the sayings of the scholars in it , Then examine some of the verses that were interpreted , In the Riad of flowers and treasure secrets,

Imam al-Kharroubi may Allah have mercy on him , An intermediate model of this interpretation .